الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

الباحث/ باسم نعمة صبر

بإشراف/أ.م. د. حوراء عباس كرماش

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

Self-defeat among students of special education classes

(Research extracted from a masters thesis)

Rsearcher/ Basim NemaH Sabr
Supervised by/ Asst. Prof.Dr. Hawraa Abbas Kurmash
Univesity of Babylon/ College of Basic Education
bassemnamh333@gmail.com

Abstract:

The aim of the current research is to identify:

1.Self-defeat among students of special education classes.

2.The statistically significant differences in the level of self-defeat among students of special education classes according to the gender variable (males – females)

To achieve the objectives of the research, the researchers used the descriptive correlative approach as a methodology of procedures, and the researchers followed the scientific steps in psychometrics to build a scale of self-defeat among students of special education classes based on Johnson's theory (Johnson, 2008), which consisted of (36) paragraphs in its final form. The psychometric properties of the scale of validity and reliability on the same amount amounted to (200) male and female students in the schools of students of special education classes mentioned in Table No. (5) in the center of Babylon Governorate, distributed according to the gender variable (males - females), they were chosen by the intentional way with a twisted distribution (extreme). After completing the construction of the research scale, the application was applied to the final research sample of (100) male and female students in the schools of students of special education classes mentioned in Table No. (12) who were chosen in the same way and the previous method, distributed by gender (males - females) for the academic year (2021- 2022), the data were statistically processed using the statistical package (SPSS) version (25), and the results showed the following:

1.There are statistically significant differences at the level (0.05) indicating that the research sample, students of special education classes suffer from a high level of self-defeat.

2.There are statistically significant differences at the level (0.05) in the level of self-defeat among students of special education classes, according to the gender variable (males - females) and in favor of males.

Keywords: self-defeating, students of special education classes

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة .
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

ولتحقيق أهداف البحث أستعمل الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي كمنهجية لإجراءات، وأتبع الباحثان الخطوات العلمية في القياس النفسي لبناء مقياس الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة استناداً إلى نظرية جونسون (Johnson,2008) والذي تكون من (36) فقرة بصيغته النهائية، وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على عينه بلغت (200) تلميذ وتلميذة في مدارس تلامذة صفوف التربية الخاصة المذكورة في جدول رقم(1) في مركز محافظة بابل موزعين على وفق متغير الجنس(ذكور – إناث)، اختيروا بالطريقة القصدية ذات التوزيع الملتوي (المتطرف)، وبعد استكمال بناء المقياس البحث تم التطبيق على عينة البحث النهائية البالغة(100) تلميذ تلميذة في مدارس تلامذة صفوف التربية الخاصة المذكورة في الجدول رقم(1) اختيروا بذات الطريقة والأسلوب السابق موزعين بحسب الجنس(ذكور–إناث) للعام الدراسي(2021–2022)، وقد تم معالجة البينات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) الإصدار(25) وأظهرت النتائج ما يأتي:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.05) تشير إلى أن عينة البحث تلامذة صفوف التربية الخاصة يعانون من ارتفاع بمستوى الانهزام الذاتي.
2. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة، تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – إناث) ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الانهزام الذاتي، تلامذة صفوف التربية الخاصة

ـ مشكلة البحث (Research Problem):

تكمن مشكلة الانهزام الذاتي في البيئة المحيطة بالتلميذ وأولها الأسرة حيث تكون المسؤولة عن بناء وتكوين شخصيته التي يواصل فيها نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي وأعداده للحياة المستقبلية. فمرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة التلميذ، كما أن لهذه المرحلة العمرية أهميتها وتأثيرها على التلميذ لأنها تعد تمهيداً للبلوغ والدخول في سن المراهقة فالتلميذ الذي يشعر بالانهزام الذاتي في هذه المرحلة يكون قد فقد المهارات اللازمة للتواصل مع شؤون الحياة الاجتماعية. (دياب ،68:2006)

وأن التلميذ المهزوم ذاتياً في العادة يكون مصدر خطر على نفسه لأن سلُوكهٍ يعد مظهراً من مظاهر سوء التوافق لدى التلامذة، ويرى أن افكار التلميذ معظمها أفكار تتشابك فيها الأمور الواقعية بالحياة الخيالية وتتشعب في مخيلة التلميذ مخاوف عديدة تعتبر بشكل عام حالات طبيعية قصيرة الأمد أي أنها تتلاشى من تلقاء نفسها، لكن المخاوف أذا ازدادت عند التلامذة ولاسيما التلامذة الذين خضعوا في طفولتهم المبكرة لممارسات قاسية من الوالدين، إذ تغذت أدمغتهم بالتهديدات العديدة دون أن يعرفوا أثار وعواقب مثل هذا السلوك على الأبناء، فضلاً عن أن هذه المخاوف والإخفاقات تزداد بكثرة عند الأولاد الذين ترعرعوا في عائلة مفرطة الحماية والعناية بالطفل أو بالعكس قد يكون الإهمال الزائد وعدم مشاركتهم مخاوفهم وعدم محاولة تخفيفها أو أيجاد الحلول المناسبة لها يساهم في تكوين الانهزام الذاتي. (القذافي،2000: 311)

وفي ذات السياق يعد سلوك الانهزام الذاتي أحد السلوكيات السلبية ومن المشاكل النفسية والاجتماعية التي تُعرقل النمو الطبيعي للطفل ونشاطاته الاجتماعية والمدرسية فضلاً عن علاقاته الاجتماعية في مرحلة الطفولة والمراحل العمرية اللاحقة حيث يعد الطفل وليد البيئة والظروف البيئية المحيطة به والخبرات التي يتعرض لها منذ نعومة أظافره، فهي مجتمعة تؤثر فيه وتجعل منه شخصية مختلفة عن أقرانه، ونتيجة لتلك الظروف البيئية والخبرات التي يواجهها الطفل في مرحلة الطفولة قد يتعرض الى الكثير من المشكلات السلوكية والتي تشير إلى الانهزام الذاتي. (العيسوي ،2000: 4)

وقد أشار كيل وكيتال (kale, kayeetal,2013) أن التلامذة المنهزمون ذاتياً هم التلامذة المنسحبون اجتماعياً وهم الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقة مع الإقران، إلى الانعزال عن الآخرين والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة. (التميمي،2013 :40)

ومن خلال ما تم عرضه يصبح البحث الحالي ضرورة بحثية لها مبررات، كما تكمن المشكلة في نقص دراسة الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة.

ـ أهمية البحث (Importance of the Research):

يكتسب البحث الحالي أهميته لأنه يركز على مفهوم الانهزام الذاتي وإهماله في المجتمع العربي عموماً والمجتمع العراقي على وجه الخصوص لتأثيره المهم في سلوك الإنسان ولاسيما في مراحل الطفولة المختلفة، فهو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة يصاحبها فقدان الاهتمام في الأحداث والأشخاص الأمر الذي يقود به إلى القلق والخوف والخجل المتزايد وغيرها من الأنماط السلوكية الغير المقبولة، فهو سلوك يميل فيه التلميذ إلى الأحجام عن التفاعل مع الآخرين مما يؤدي به الى تقدير السلبي للذات حيث أن سلوك الفرد كما هو معروف وليد الصفات المستقرة داخل النفس فهناك ترابط بين سلوك الإنسان وبين نفسه.(يحيى،2000: 193)

عد الانهزام الذاتي من المفاهيم المهمة، فهو محصلة تفاعل السمات الشخصية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، أن من أهم العوامل المؤثرة في الانهزامي الذاتي للتلميذ هي درجة ثبات الشخصية التي تمثل صحته النفسية المنطلقة من درجة تحكمه بذاته أو شخصيته أو بيئته الاجتماعية وقدراته على اتخاذ القرارات المتصلة بحياته وحريته في مقاومة انفعالاته وتغير سلوكه عندها يمكن القول أن التلميذ يمتلك المعرفة والدراية والوعي العالي ببيئته وذاته. (الخفاجي،٢٠٠٢: ١٠)

وفي ذات السياق يُعد مفهوم الانهزام الذاتي هو تصورات الفرد تجاه أفكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره وإن مفهومه الخارجي وطبيعة رؤية الآخرين له وما يطمح أن يكون في ضوء انطباعاته عن واقعه وان من الجوانب المهمة التي قد تسهم في نمو الفرد واستمرار إبداعه و شخصيته النامية ولاسيما الذات ونموها إذ الانهزام الذاتي ليس شيئاً موروثاً لدى الفرد وإنما تتشكل عبر تفاعل البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة كما إن الانهزام الذاتي يبدأ ضعيفاً عند بداية حياته وينمو ويتطور بأتساع البيئة التي يتعامل معها عبر الخبرات البيئية والمواقف المختلفة التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به. (الظاهر،٢٠١٠: 47)

ـ هدافا البحث (The Aims of Research): يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة .
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

ـ حدود البحث (Limited of Research):

1. الحد البشري: تلامذة صفوف التربية الخاصة.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021_2022).
3. الحد المكاني: مدارس التربية الخاصة في مركز محافظة بابل.
4. الحد المعرفي: الانهزام الذاتي. تلامذة صفوف التربية الخاصة.

ـ تحديد المصطلحات (Definition of research):

ـ الانهزام الذاتي Self-Defeating عرفه كل من:

1. بومستر (Baumeister،1997) :" نمط من السلوك الذي يجلب لصاحبه قدراً كبيراً من العيوب أو صفات السلبية، مثل التسبب بالفشل والأذى او المعاناة وافعال واسقاطات معتادة للذات، ويشار اليها كأحد الاجراءات الضارة بالذات، وبأنها استراتيجيات مؤكدة وتكون معكوسة لتعالج بعض المساعي الجوفاء والعميقة للفرد ". (العباس،2019: 12)

2. **جونسون(Johnson،2008)**: " مجموعة من التصورات الانهزامية التي تنشأ من تقيم لحالته السلبية لذاته وللآخرين في المواقف الحالية والمستقبلية ". (Johnson،2008: 32)

ـ التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف جونسون (Johnson، 2008) بوصفهِ تعريف نظري للمقياس المعد في البحث الحالي.

3. التعريف الإجرائي للانهزام الذاتي: مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها التلميذ(المفحوص) نتيجة اجابة المعلم او المعلمة على فقرات مقياس الانهزام الذاتي والذي تم بناءهِ من قبل الباحث.

ـ تلامذة صفوف التربية الخاصة(Students of Special Education Classes): "تعريف اللجنة الوطنية للتربية الخاصة في العراق عام(1992) ينص على: اولئك التلامذة الذين يكونون أعتيادين في إطارهم العام إلا أنهم يجدون صعوبة لسبب أو لأخر في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يصل إليه أقرانهم الأسوياء في المعدل وهم لا يصنفون من بين فئة المتخلفين عقلياً ". (الشمري، 2015 : **24**)

ـ إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الانهزام الذاتي(Self-Defeating):

يُعد مفهوم الانهزام الذاتي من المفاهيم التي درست بكتابات وأبحاث كثيرة، فلم يتناوله إلا القليل من علماء النفس وعلماء الاجتماع، إذ انبثق الاهتمام بهذا المفهوم بعد الجدل ألذي حدث في الثمانينات من القرن الماضي حول إمكانية تصنيف هذا المفهوم فمنهم من صنفه تحت تصنيف اضطرابات الشخصية وأطلقوا عليها الشخصية المهزومة ذاتياً ومنهم من عدهُ سلوك يسلكه الفرد نتيجة للبيئة وأطلقوا عليه سلوك هزيمة الذات. وفي عام (1987) رُفض تصنيف سلوك هزيمة الذات على إنه من اضطرابات الشخصية، وبدأت دراسته على الأفراد بمختلف المراحل العمرية فوجدوا إن من يحمل هذا السلوك يلحق الأذى بنفسه وهو في طريقه لتحقيق أهدافه. (Baumeister, 1988: 3)

ويرى علماء النفس إن سلوك الانهزام الذاتي يؤثر في حياة الافراد، لأنه يتداخل مع أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم المعتادة عن طريق ما يتعرضون إليه من فشل تكرار المحاولات في تلبية الحاجات الأساسية لهم سواء كانت الحاجة الى الاحترام أم الحب أم الإنتماء أم السيطرة والقبول، فهذا الفشل يؤدي بهم الى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب والعزلة الإجتماعية ومشاكل خارجية أخرى، وعلى الرغم من التباين الواسع في الأعراض المحتملة

من سلوك الانهزام الذاتي فأن القضايا الأساسية التي يشترك فيها الأفراد هي الإحباط وانحسار الأمل وقصور فاعلية الذات في المحاولات المستقبلية لتغيير الوضع، وعلى وفق ذلك قد تعكس سلوكيات الانهزام الذاتي دورة سلبية ذاتية الاستمرار فكلما حاول الفرد يشبع حاجاته الصعبة المنال كلما زاد الشعور بالإحباط واليأس والافتقار الى السيطرة المرجوة. (Brownson, 2000:9)

ـ **نسبة انتشار الانهزام الذاتي:** تختلف التقديرات حول أعداد أو نسب التلامذة المنهزمون ذاتياً اختلافاً كبيراً جداً وذلك لعدم وجود تعريف واحد متفق عليه من جهة وبسبب عدم توفر مقاييس متفق عليها من جهة اخرى ففي حين اجريت دراسة لمعدل انتشار الانهزام الذاتي على وفق ما موصوف في الدليل التشخيصي الاحصائي الثالث(DSM R _ III) على عينة من التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة وتبين إن (50%) من التلامذة لديهم الكثير من مؤشرات الانهزام الذاتي. (Breanna, 2017: 17)

وقد اسفرت نتائج دراسة فيلد (Feeld, 2001) التي أجريت على عدد من الطلبة الذكور والاناث أن الطلبة الذين يعانون من الانهزام الذاتي لديهم حالات عالية من الاكتئاب، فضلاً عن وجود فروق بين الذكور والاناث في الانهزام الذاتي ولصالح الطلاب الذكور. (الدجيلي، 2018: 89)

ـ **أسباب الانهزام الذاتي عند التلامذة:**

هنالك العديد من الاسباب التي تؤدي الى الانهزام الذاتي وسوف نتطرق الى أبرز هذه الاسباب بشكل مفصل ومنها ما يأتي:

1. **الوراثة والعاهات الجسدية:** أن كل تلميذ من التلامذة متفرداً في تركيبيه العقلي والنفسي ومنهم من يرث من والديه الاستعداد لحمل الشعور بالنقص أو الدونية وأحياناً يستطيع الطفل التغلب على عامل الوراثة من خلال ما يلقاه لدى أسرته من رعاية وما يظفر به من تعليم. ومن وجهة نظر أخرى، فأن معاناة التلميذ من نقص في الذكاء أو من عاهة في جسمه أو إصابة في حاسة من حواسه كل ذلك ينعكس على ثقته بنفسه على نحو سلبي.
2. **حرمان التلامذة من الاحساس بالأمان:** من خلال عدم الإحتواء العاطفي من قبل الأهل والمحيطين به من أقاربه وأقرانه.
3. **المبالغة في الحماية:** يبالغ بعض الآباء في العناية بأبنائهم وفي تدليلهم وعدم تكليفهم بتقديم أي شيء للأسرة وهم يظنون أنهم بذلك يحسنون اليهم ولا ينتبهون إلى أنهم يحرمونهم من الإستقلالية وخبرة التعامل مع المشكلات اليومية وعدم قدرتهم على إكتساب الخبرات وامتلاك الحاسة التي تمكنهم من تقدير الأمور على نحو جيد.
4. **القسوة والتسلط:** إن الصرامة في التعامل والمحاسبة الشديدة على الأخطاء والنقد المستمر يجعل الطفل لا يشعر بالأمان ولا يشعر بأنه موضع عناية وتقدير وينظر الى نفسه نظرة الدونية وضعف الثقة. (شيفر، 1989: 44)
5. **تقليد الكبار:** إن التلميذ يتعلم القوة والضعف والكياسة والبذاءة من خلال تقليده للكبار من حوله وحين يكون الأب ضعيف الثقة بنفسه فإن هناك احتمالاً أن يتأثر أبناؤه به، التلميذ يعتقد إن أباه أو من أكبر منه سناً دائماً على صواب وأنه أقوى وأذكى منه فإذا راه كثير الشكوى والخوف والتردد فأنه يقلده ويبدأ بترديد عين المقولات التي يرددها ويقف عين المواقف التي وقفها.
6. **التوقعات المبالغ فيها:** قد يكون الوالدين ممن يملكون الكثير من الطموحات والأمنيات العظيمة وبالتالي فأنهما يريدان من التلميذ أن يصبح علماً من الاعلام ومن ثم فأنهم يطلبون منه العمل على تحقيقها مما يجعله يشعر بنوع من العجز بأنه لن يستطيع تحقيق ما يطلبه أهله منه فيستسلم بسرعة أمام العقبات أو قد يكف نهائياً عن المحاولة وتجريب أشياء جديدة.

7. قد ينتج من شعور التلميذ بالتوتر الشديد فتظهر عليه حركات عصبية لا أراديه.
8. محاولة من التلامذة لتحقيق الذات ولفت أنظار الآخرين وجذب انتباههم .
9. شعور الاطفال بالتفرقة بينه وبين أحد أخوانه من قبل الوالدين أو أحدهم.(ماضي، 2016: 44)

ـ نظريات فسرت الانهزام الذاتي:

هنالك العديد من النظريات التي تناولت الانهزام الذاتي وكما يأتي:

اولاً: نظرية التحليل النفسي(1856-1936)Psychoanalytic Theory:

إن صاحب هذه النظرية سيجموند فرويد(S.Freud) يرى أن الانهزام الذاتي ينشأ لدى الطفل عندما يقوم بتصرف يخالف تلك التي علمه له والداه ثم تتحول مشاعر الذنب من حالة خوف من العقوبة الى حالة الإحساس الذاتي ويكون هذا الإحساس مؤلماً ومتضمناً توجيه الاتهام واللوم إلى ذاته وإنتقادها، وإذا كانت أوامر الوالدين ونواهيهم هي أوامر ونواهي المجتمع في المحصلة النهائية فإن ما يدفع الطفل الى التوحد مع احد الأبوين ولاسيما الأم في السنوات الأولى من العمر التي تبدي فيها الأم اهتماماً ورعاية وحباً للطفل، ان الأم أحياناً تسحب هذا الحب لغايات الضغط فيتولد لدى الطفل شعور مرير بالقلق إزاء هذا التهديد بفقدان الحب فيوجه ذلك الحرمان نحو ذاته (الانهزام الذاتي) من إنه ربما اخطأ.(الوائلي، 2015: 61)

وبطريقة أخرى يصف فرويد (Freud) الانهزام الذاتي بآلية اسماها الانقلاب على الذات ويفترض فرويد (Freud) إن مصدر هذا النوع من مشاعر الذنب تأتي نتيجة كبت العداوة تجاه الوالدين في الطفولة ومشاعر الخوف من إظهارها لما سيترتب عليه من عقاب، كما يرى فرويد(Freud) إن الفرد الانهزامي هو فرد وقع فريسة الإنفعال ذاتي أخفق في التعبير عن نفسه فانعكس إلى الداخل.(السلطاني، 2021: 51)

ثانياً: النظرية التشخيصية" نظرية جونسون"(2008) Johnson:

صاحب النظرية هو جونسون(Johnson) وألذي يعد الانهزام الذاتي كعامل واحد لنموذج التقييم التخطيطي للسلوك الانهزامي، وأقترح إن العمليات النفسية للانهزام الذاتي هي عوامل رئيسية تؤدي إلى تطوير الأفكار السلبية أو ما تسمى (المكونات الرئيسية الثلاث)؛ وتشمل التحيزات السلبية في معالجة المعلومات، ووجود مخطط للسلوك الانهزامي، ونظام التقييم الذاتي، وفيما يأتي تفسير للمكونات الرئيسية الثلاث:

1. التحيزات السلبية: تلعب التحيزات في معالجة المعلومات دوراً في الحفاظ على الحالات العاطفية السلبية لدى أولئك الذين يعانون من أعراض إختلالات نفسيه تشمل التقدير السلبي للذات، تشيؤ الذات، فيقترح (Freeman,& Garety,2007) إن هذه التحيزات تعمل في ترميز المعلومات في الذاكرة وفي الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمشكلات التي يعانون منها. (Freeman,& Garety,2007:89)

2. مخطط السلوك الانهزامي: تكوين افكار سلبية نتيجة تفعيل مخطط السلوك الانهزامي الذي يتم تأسيسه كخطة عمل للهروب، هذا المخطط عبارة عن شبكة فضفاضة من التحفيز المترابط والإستجابة والمعلومات المخزنة العاطفية والتي عند تنشيطها في أي وقت ستؤدي إلى أفكار السلبية كاستراتيجية الهروب، جونسون(Johnson) يعتقد إنه كلما كان مخطط السلوك الانهزامي أقوى وأكثر تفصيلاً، زادت إمكانية بدء السلوك الانهزامي.

3. التقييمات الذاتية: هي أحكام تقييميه تتضمن الإنتباه والتفسير والإستدلال، وبالتالي يتم دمج المعتقدات والمواقف في نظام التقييم، فينظر إلى التقييم على أنه عامل مهم لأنه يؤثر على درجة اعتبار الأحداث والتجربة مرهقة أو صعبة. (Roe et al,2006: 194)

ويقترح (جونسون وآخرون،2008) أن هناك نوعين من التقييم الذاتي لهما صلة بالانهزام الذاتي وهما:

أولاً. أنموذج (SAMS. Schematic Appraisals Model) يقترح إن تقييمات الموقف مهمة عندما يتم تقييم الأحداث المجهدة على أنها هزيمة.

ثانياً. يقترح النموذج دوراً رئيسياً لبناء التقييم الذاتي، الذي يعتقد إنه يؤثر على العمليات المعرفية الأخرى. وهذا يحدث عندما يكون الأفراد غير قادرين على جعل التقييمات الذاتية لهم غير قادرين على حل مواقف الانهزام وليس لديهم خيارات متاحة، وبالتالي يلجؤون إلى استخدام السلوكيات الانهزامية كطريق للهروب. Johnson et al., (2010:120)

إن أنموذج (SAMS) لنظرية جونسون، والذي يرى بأن الانحباس (الألم الداخلي) هو يكون النتيجة المباشرة للتصورات الداخلية لمعاناة أو ظروف الانهزام غير المحددة. مع هذا الأنموذج؛ فأن الانهزام والانحباس يكون ذا صلة بـ " التقييم الذاتي". (Williams , 1997:76)

وأنموذج (SAMS) التقييمات التخطيطية للسلوك الانهزامي، هو إعادة توظيف هيكلية الانهزام والانحباس، ويجب أن ينظر إليهما كعامل منفرد. فهذا النموذج يقترح بأن التصورات المجتمعية للانهزام الذاتي هي كعامل منفرد تنشأ من كلا " التقييمات الذاتية وتقييمات الافراد" للمواقف الحالية، والتوقعات المستقبلية، والخبرات السابقة. (Johnson et al,2008:46)

ـ دراسات تناولت متغير الانهزام الذاتي(Self-Defeating):

الباحث والسنة	الدجيلي (2018).
عنوان الدراسة	الانهزام الذاتي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.
مكان الدراسة	العراق.
العينة وعددها	أجريت الدراسة على عينة من تلامذة الصف (السادس الابتدائي) حيث بلغ عددها (500) تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية.
أهداف الدراسة	قياس مستوى الانهزام الذاتي لدى تلامذة الصف (السادس الابتدائي) ومستوى الدعم الاجتماعي المقدم لهم.
أداة القياس	قامت الباحثة ببناء مقياسين أحدهما لقياس الانهزام الذاتي والآخر لقياس الدعم الاجتماعي.
النتائج	وتوصلت إلى نتائج أن عينة البحث (الصف السادس الابتدائي) يتسمون بدرجة منخفضة في الانهزام الذاتي، كذلك يتسمون بالدعم الاجتماعي وبدرجة عالية، توجد علاقة عكسية عالية بين الانهزام الذاتي والدعم الاجتماعي.

(الدجيلي ، ٢٠١٨: 15)

الباحث والسنة	مازاد (2018).
عنوان الدراسة	الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالانهزام الذاتي لدى اطفال الرياض.
مكان الدراسة	العراق.
العينة وعددها	أجريت الدراسة على عينة من أطفال الرياض وبعمر (4-6) سنوات حيث بلغ عددها (400) طفل وطفلة.
أهداف الدراسة	التعرف على الحساسية الانفعالية وانهزام الذات لدى أطفال الرياض.

أداة القياس	قامت الباحثة ببناء مقياسين (الحساسية الانفعالية) ومقياس(انهزام الذات).
النتائج	وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية دالة بين الحساسية الانفعالية وانهزام الذات لدى أطفال الرياض وهذا يدل على أن العينة تتمتع بالحساسية الانفعالية وانهزام الذات.

(مازاد، ٢٠١٨:٢)

ـ موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن أن نلخص الاتي:-

1.الاهداف(Objectives): تباينت أهداف الدراسات السابقة في البحث بحسب المشكلات التي تناولها هذه الدراسات، وطبيعة المتغيرات فيها، ألا انها تتفق في تناولها لمتغير الانهزام الذاتي. في حين يستهدف البحث الحالي(الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة) ولم تتناول اي من الدراسات السابقة الاهداف نفسها في البحث الحالي.

2.منهج البحث(Research Methodology): جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، أما في البحث الحالي استخدم المنهج الوصفي الارتباطي.

3.العينة(The Sample): اختلفت العينات المذكورة في الدراسات السابقة ففي دراسة دجيلي(2018) تكونت من(500) تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، أما دراسة مازاد (2018) تكونت من(400) طفل وطفلة. أما عينة البحث الحالي فقد تكونت من (330) تلميذ وتلميذة من تلامذة صفوف التربية الخاصة.

4. الوسائل الاحصائية(The Statistical Methods): استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة سواء في متغير الانهزام الذاتي او متغير اضطرابات اللغة منها الحقيبة الاحصائية (SPSS) او معاملات الارتباط والاختبار التائي وتحليل التباين، اما في البحث الحالي تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وبعض الوسائل الاحصائية.

.النتائج(Results):

تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعاً لتنوع اهدافها ففي دراسة الدجيلي (2018) توصلت إلى أن عينة البحث (الصف السادس الابتدائي) يتسمون بدرجة منخفضة في الانهزام الذاتي، كذلك عينة البحث يتسمون بالدعم الاجتماعي وبدرجة عالية، توجد علاقة عكسية عالية بين الانهزام الذاتي والدعم الاجتماعي، ووجود إسهام للمتغير المستقل (الدعم العاطفي، الدعم المادي) في المتغير التابع الانهزام الذاتي، أما في دراسة مازاد (2018) توصلت إلى أنه توجد علاقة طردية دالة بين الحساسية الانفعالية وانهزام الذات لدى أطفال الرياض وهذا يدل على أن العينة تتمتع بالحساسية الانفعالية وانهزام الذات.

منهجية البحث واجراءاتهِ:

اولاً: منهج البحث (Research Curriculum):

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يتلاءم مع متطلبات البحث الحالي.

ثانياً: اجراءات البحث (Search Procedures):

أ. مجتمع البحث (Research Community): يتألف مجتمع البحث الحالي من تلامذة صفوف التربية الخاصة في مركز محافظة بابل والبالغ عددهم(330) تلميذ وتلميذة .

ب: عينة البحث (The Research Sample): تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة القصدية إذ بلغت عينة البحث الكلية (330) حيث تم تقسيمها إلى العينة الاستطلاعية وعددها (30) تلميذ وتلميذة, وعينة التحليل الاحصائي بلغت (200) تلميذ وتلميذة, أما عينة البحث الأساسية (التطبيق النهائي) فقد بلغت(100) تلميذ وتلميذة, وتعد هذه العينة مناسبة لمتطلبات البحث الحالي. و الجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم(1) يبين العينات البحث حسب الجنس

ت	نوع العينة	الغرض من استخدامها	عدد التلامذة		المجموع
			ذكور	أناث	
1	العينة الاستطلاعية	لوضوح الفقرات والتعليمات للمقياس.	15	15	30
2	عينة التحليل الاحصائي	لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.	69	131	200
3	وعينة الثبات تم اختيارها من ضمن عينة التحليل الاحصائي	لقياس ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ واعادة الاختبار.	20	30	50
4	عينة التطبيق النهائي	لتطبيق المقياس بصورته النهائية.	78	22	100

ثالثاً. أداة البحث(Search Tools): لغرض تحقيق أهداف البحث لابد من توفر أداة هي مقياس الانهزام الذاتي. وقد قام الباحثان ببناء مقياس الانهزام الذاتي، على ضوء المنطلقات النظرية التي تم عرضها سابقاً، والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وصاغ الفقرات بما يلاءم عينة البحث الحالية، وفيما يأتي عرض لكل واحدة منهما:

ـ عرض المقياس على المحكمين لمعرفة الصدق الظاهري: بعد أن قام الباحثان ببناء مقياس الانهزام الذاتي بصيغتهِ الاولية, عرض الباحثان فقرات المقياس بصيغته الاولية على (30) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة؛ لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله, وابداء الرأي في صلاحية صياغة فقرات المقياس ومدى ملائمتها للعينة. وتعد هذه الطريقة من الوسائل المعتمدة بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته لجوانب المتغير التي يفترض ان يقيسها. وقد استعمل الباحثان مربع كاي والنسبة المئوية. وقد اعتمدت كل فقرة تحصل على موافقة (٨٠%) فما فوق، وحصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين مع اقتراح اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة على بعض فقرات المقياس كما هو موضح في جدول رقم (2):

جدول رقم (2) يبين آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الانهزام الذاتي

المجال	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
الأول	1,2,3,46, 7,8,9 11,12 15,16 18	30	30	صفر	%100	1	30	3,84	0,05
	5,10,13, 14,17	30	27	3	%90	1	19,2	3,84	0,05
الثاني	19,20 21,23 ,24,25, ,27,28 ,29 30,32, 33,34, 35	30	30	صفر	%100	1	30	3,84	0,05
	22,26 31,36	30	28	2	%93	1	2,52	3,84	0,05

من الجدول اعلاه يتضح بأن جميع قيم مربع كاي المحسوبة والبالغة (30) هي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (1), وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار صالحة.

ـ وضوح الفقرات والتعليمات(العينة الاستطلاعية): قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (30) تلميذ وتلميذة من ذوي تلامذة صفوف التربية الخاصة في (مدرسة الابرار بنات, وصفي الدين بنين) الواقعان في مركز محافظة بابل بتاريخ (2021/12/13) والمصادف يوم الثلاثاء؛ للتعرف على وضوح فقرات المقياس, وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيبين لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية, فضلاً عن معرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيبين في استجابتهم على المقياس. ولعدم قدرة تلامذة صفوف التربية الخاصة الاجابة على فقرات المقياس فقد أخذ المعلمين والمعلمات الاجابة عن فقرات المقياس. وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في إجابتهم على مقياس الانهزام الذاتي بمتوسط زمني قدرهُ (15) دقيقة.

ـ **تصحيح المقياس:** يقصد به وضع درجة لاستجابة الطفل (المفحوص) على كل فقره من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية. وقد تكون المقياس من (36) فقرة وكل فقرة وضعت امامها ثلاث بدائل هي: (نعم) وتعطى لها ثلاث درجات، و(أحياناً) تعطى لها درجتان، و(لا) تُعطى لها درجة واحدة, وبهذا تكون أعلى درجة للمقياس هي (108)، وأقل درجة للمقياس هي (36).

ـ **عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** تكونت عينة التحليل الاحصائي من (200) تلميذ وتلميذة موزعين على (19) مدارسه، وذلك بتاريخ(2022/1/18) والمصادف يوم الثلاثاء.

ـ **التحليل الاحصائي لمقياس الانهزام الذاتي:**

أ. القوة التميزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتين):

استخراج الباحثان معامل التمييز باستخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك لقياس الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقورنت قيمة (T-Test) المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك لم يتم حذف اي فقرة من فقرات المقياس، وجدول رقم (3) يبين ذلك:

جدول رقم (3) يبين القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس الانهزام الذاتي

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-TEST)		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
1	عليا	54	2.78	0.45	2.30	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.63			
2	عليا	54	2.84	0.46	2.82	2.00	دالة
	دنيا	54	2.84	0.69			
3	عليا	54	2.85	0.44	3.75	2.00	دالة
	دنيا	54	2.43	0.71			
4	عليا	54	2.98	0.13	5.88	2.00	دالة
	دنيا	54	2.44	0.66			
5	عليا	54	2.80	0.48	3.60	2.00	دالة
	دنيا	54	2.35	0.78			
6	عليا	54	2.80	0.52	2.38	2.00	دالة
	دنيا	54	2.50	0.77			
7	عليا	54	2.82	0.38	2.96	2.00	دالة
	دنيا	54	2.48	0.74			
8	عليا	54	2.85	0.35	3.82	2.00	دالة
	دنيا	54	2.41	0.79			
9	عليا	54	2.82	0.47	3.69	2.00	دالة
	دنيا	54	2.37	0.76			

10	عليا	54	2.87	0.38	3.75	2.00	دالة
	دنيا	54	2.48	0.66			
11	عليا	54	2.84	0.42	2.59	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.74			
12	عليا	54	2.87	0.33	3.58	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.60			
13	عليا	54	2.85	0.40	3.65	2.00	دالة
	دنيا	54	2.43	0.70			
14	عليا	54	3.00	0.47	5.40	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.63			
15	عليا	54	2.76	0.47	2.65	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.77			
16	عليا	54	2.75	0.51	2.51	2.00	دالة
	دنيا	54	2.44	0.71			
17	عليا	54	2.75	0.48	2.09	2.00	دالة
	دنيا	54	2.50	0.72			
18	عليا	54	2.87	0.47	2.13	2.00	دالة
	دنيا	54	2.65	0.61			
19	عليا	54	2.84	0.42	3.65	2.00	دالة
	دنيا	54	2.43	0.71			
20	عليا	54	2.89	0.31	3.38	2.00	دالة
	دنيا	54	2.50	0.79			
21	عليا	54	2.87	0.38	3.22	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.66			
22	عليا	54	2.87	0.38	3.82	2.00	دالة
	دنيا	54	2.46	0.69			
23	عليا	54	2.89	0.36	3.98	2.00	دالة
	دنيا	54	2.48	0.66			
24	عليا	54	2.80	0.44	2.71	2.00	دالة
	دنيا	54	2.48	0.74			
25	عليا	54	2.82	0.47	3.61	2.00	دالة
	دنيا	54	2.37	0.78			
26	عليا	54	2.76	0.50	3.09	2.00	دالة

	دنيا	54	2.39	0.73			
27	عليا	54	2.85	0.44	3.75	2.00	دالة
	دنيا	54	2.43	0.71			
28	عليا	54	2.82	0.47	3.12	2.00	دالة
	دنيا	54	2.46	0.69			
29	عليا	54	3.00	0.47	4.58	2.00	دالة
	دنيا	54	2.57	0,69			
30	عليا	54	2.78	0.49	2.24	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.63			
31	عليا	54	3.00	0.48	4.95	2.00	دالة
	دنيا	54	2.54	0.69			
32	عليا	54	2.85	0.44	3.41	2.00	دالة
	دنيا	54	2.44	0.77			
33	عليا	54	2.82	0.54	3.21	2.00	دالة
	دنيا	54	2.43	0.71			
34	عليا	54	2.96	0.27	5.39	2.00	دالة
	دنيا	54	2.41	0.71			
35	عليا	54	2.78	0.53	3.10	2.00	دالة
	دنيا	54	2.41	0.71			
36	عليا	54	2.85	0.40	3.73	2.00	دالة
	دنيا	54	2.50	0.57			

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تراوحت درجة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بين (0,20) و(0,31)، ولم تحذف أي فقرة كما موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الانهزام الذاتي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.20	13	0.24	25	0.29
2	0.22	14	0.25	26	0.27
3	0.24	15	0.20	27	0.22
4	0.21	16	0.24	28	0.24
5	0.25	17	0.22	29	0.25
6	0.20	18	0.27	30	0.28
7	0.25	19	0.24	31	0.23
8	0.23	20	0.21	32	0.24

9	0.31	21	0.26	33	0.29
10	0.26	22	0.20	34	0.26
11	0.21	23	0.28	35	0.23
12	0.23	24	0.27	36	0.30

ت. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه: يعبر ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه الفقرة في الاختبار عن مدى قوة العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وعادةً يتم الحصول على هذا النوع من الارتباط عن طريق استعمال معامل ارتباط(بيرسون) والمعيار الذي اعتمده الباحثان في تحديدها لقبول الفقرة من عدمها هو معيار ايبل (EBEL) كما تم ذكره سابقاً، ولم تحذف أي فقرة عند تطبيق المقياس، كما موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يبين علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الانهزام الذاتي

المجال	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه
التقدير السلبي للذات	1	0.27
	2	0.26
	3	0.30
	4	0.25
	5	0.31
	6	0.33
	7	0.24
	8	0.28
	9	0.23
	10	0.24
	11	0.26
	12	0.28
	13	0.25
	14	0.30
	15	0.25
	16	0.27
	17	0.29
	18	0.26

تشيؤ الذات	19	0.31
	20	0.28
	21	0.35
	22	0.30
	23	0.26
	24	0.23
	25	0.25
	26	0.24
	27	0.27
	28	0.28
	29	0.33
	30	0.27
	31	0.26
	32	0.24
	33	0.28
	34	0.25
	35	0.26
	36	0.30

ث. علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس: من اجل الحصول على علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى للمقياس قام الباحثان بجمع البيانات ووضعها بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (25)، وتوصل الباحث إلى علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس كما مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يبين علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى لمقياس الانهزام الذاتي

تسلسل المجال	المجال الأول	المجال الثاني
المجال الأول	.	**0.29**
المجال الثاني	**0.29**	.

الخصائص السيكومترية لمقياس الانهزام الذاتي:

أولاً. صدق المقياس (Veracity of Scale):

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ. الصدق الظاهري (Virtual Validity): وقام الباحثان بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الانهزام الذاتي بصيغته الأولية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ

عددهم (30) محكماً للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه, وما يلاحظونه مناسباً من التعديلات للفقرات أو حذفها. وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي، تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (1) وقد حظيت جميع فقرات الاختبار بموافقة المحكمين حيث كان الاتفاق بنسبة (100%).

ب. صدق البناء (Construction Sincerity): أن التأكد من هذا النوع من الصدق يتم عن طريق المجوعتين الطرفيتين (القوة التمييزية)، وحساب معاملات الارتباط بين درجات المجال والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ودرجة المجال بالمجالات الاخرى والذي تم توضيحه في عينة التحليل الاحصائي.

ثانياً. ثبات المقياس (Scale Stability):

وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام طريقتين هما:

1. معامل ألفا كرونباخ (Cornbrash's Alpha Coefficient):

وقد تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ على جزء من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (50) تلميذ وتلميذه من ذوي تلامذة صفوف التربية الخاصة وقد بلغت قيمة الثبات بهذا المعامل (0.78), وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة.

2.طريقة إعادة الاختبار (Retest Method): لاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قام الباحث بإعادة الاختبار بعد مرور (21) يوماً على عينة مؤلفة من (50) تلميذ وتلميذة من ذوي تلامذة صفوف التربية الخاصة ومن نفس عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (0.75) وهو معامل ثبات جيد ومقبول, والجدول رقم (7) يبين قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (7) يبين قيم معاملات الثبات لمقياس الانهزام الذاتي

معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
ألفا كرونباخ	0.78
اعادة الاختبار	0.75

ـ وصف مقياس الانهزام الذاتي(المقياس بصيغته النهائية): يتكون مقياس الانهزام الذاتي بصيغته النهائية من (36) فقرة، مصاغة جميعها بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (نعم، أحياناً، لا), وتأخذ الدرجات (3، 2، 1) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (105) درجة وأدنى درجة (35)، والوسط الفرضي للمقياس هو (70) درجة.

جدول رقم(8) يبين المؤشرات الاحصائية لمقياسي الانهزام الذاتي

ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجة	ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة
1	العينة	100	7	أعلى درجة	108
2	الوسط الحسابي	97,62	8	الالتواء	−1,197
3	الوسيط	108,45	9	الخطأ المعياري للالتواء	0,241
4	المنوال	108	10	التفرطح	203

5	الانحراف المعياري	14,257	11	الخطأ المعياري للتفرطح	0,478
6	أقل درجة	58	12	الوسط الفرضي	72

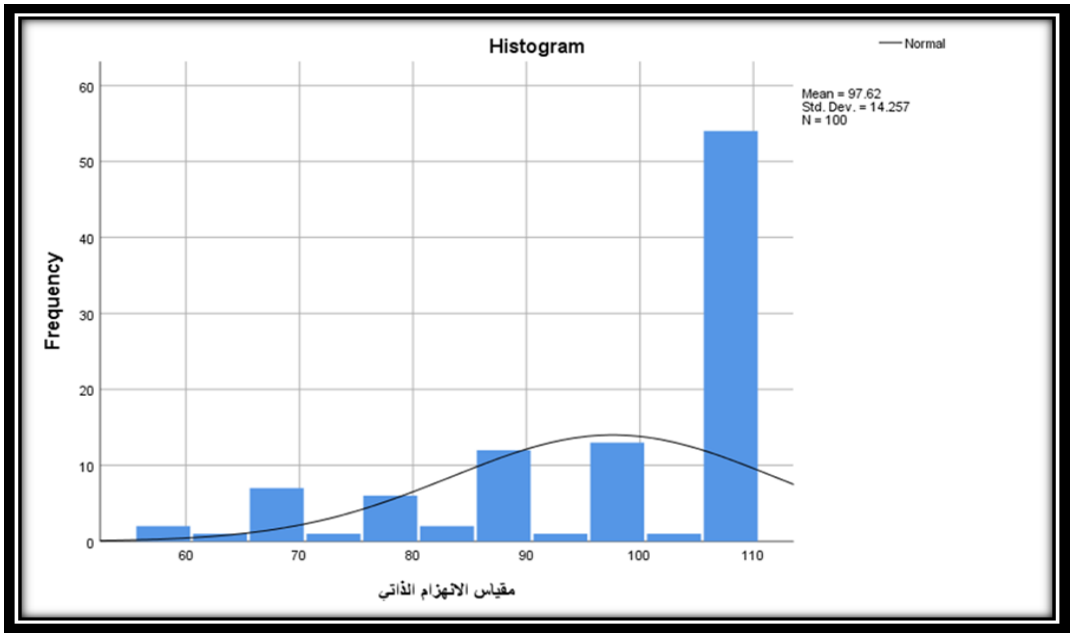

شكل (1) توزيع درجات أفراد العينة النهائية على مقياس الانهزام الذاتي

ـ التطبيق النهائي لأداة البحث: تمت إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث بصيغته النهائية، على عينة البحث الاساسية (التطبيق النهائي) والمشار لها في جدول رقم (1) والبالغة عددها (100) تلميذ وتلميذه من تلامذة صفوف التربية الخاصة في مدارس مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2021 – 2022) في المدة من(2022/2/6) المصادف يوم الأحد ولغاية (2022/2/10) المصادف يوم الخميس, واوضح الباحثان للمعلمين والمعلمات التعليمات الخاصة بالمقياسين وطريقة الاجابة, وطلب منهن تدوين ملاحظاتهن او اسئلتهن, وأكد الباحثان بأن اجاباتهم ستكون سرية ولا يطلع عليها، وبعد الانتهاء من الاجابة جمع الباحثان المعلومات لمتغيرات البحث وذلك لاستخراج النتائج.

ـ الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة مستعين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (25) وكالآتي:

- **مربع كاي (Chi-Squar):** لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الانهزام الذاتي.
- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test Two Independent Samples):** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
- **معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):** لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الذي يتمثل بإيجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمجال الذي تنتمي إليه ودرجة المجال بالمجال الآخر، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس البحث، وللتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المقياس.

- **معادلة الفاكرونباخ للأتساق الداخلي (Coefficient Alpha)**:لاستخراج ثبات مقياس البحث.
- **الاختبار كولمجروف سميرنوف لعينة واحدة (Kolmogorrov_Smirnov)**: للتعرف على الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة.
- **اختبار مان وتني (U) لعينتين مستقلتين**: للتعرف على دلالة الفروق لمقياس البحث تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور – إناث).

ـ عرض النتائج ومناقشتها:

لأجل عرض النتائج قام الباحثان بفحص التجانس والتوزيع الطبيعي للعينة باستخدام اختبار كولمجروف سميرنوف لعينة واحدة واختبار شابيرو ويلك، وبعدها قام بجمع البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (25)، ومن ثم استعمل الاختبارات اللامعلمية (اللابارمترية) لتحقيق أهداف بحثه لعدم اعتدالية التوزيع وكما يأتي:

ـ الهدف الاول: التعرف على الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الانهزام الذاتي الذي تم بناءه من قبل الباحث على عينة البحث الاساسية والمشار لها في جدول رقم (12) والبالغة عددها (100) تلميذ وتلميذه من تلامذة صفوف التربية الخاصة في مدارس مركز محافظة بابل, وقد تم الاجابة على فقرات المقياس من قبل معلمين ومعلمات صفوف التربية الخاصة, واستعمل الباحث اختبار كولمجروف سميرنوف لعينة واحدة وقد توصل الى النتائج المبينة في الجدول (9)

جدول رقم (9) يبين اختبار كولمجروف – سميرنوف (K.S) لعينة واحدة لمقياس الانهزام الذاتي

حجم العينة	الفروق المطلقة	الموجبة	السالبة	درجة الحرية	قيمة (K.S)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	0,307	0,233	0,307-	99	0,307	0,08	0,05

وهذا ما وضحه المنظر جونسون(Johnson,2008) إن العمليات النفسية للانهزام الذاتي هي عوامل رئيسية تؤدي إلى تطوير الأفكار السلبية أو ما تسمى (المكونات الرئيسية الثلاث)؛ وتشمل التحيزات السلبية في معالجة المعلومات، ووجود مخطط للسلوك الانهزامي، ونظام التقييم الذاتي، حيث تلعب التحيزات في معالجة المعلومات دوراً في الحفاظ على الحالات العاطفية السلبية لدى أولئك الذين يعانون من أعراض اختلالات نفسيه تشمل التقدير السلبي للذات، تشيؤ الذات، فيقترح (Freeman,& Garety,2007) أن هذه التحيزات تعمل في ترميز المعلومات في الذاكرة وفي الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمشكلات التي يعانون منها، كما يعتقد أن الافكار سلبية تتكون نتيجة تفعيل مخطط السلوك الانهزامي الذي يتم تأسيسه كخطة عمل للهروب، هذا المخطط عبارة عن شبكة فضفاضة من التحفيز المترابط والاستجابة والمعلومات المخزنة العاطفية والتي عند تنشيطها في أي وقت ستؤدي إلى أفكار السلبية كاستراتيجية الهروب، ويعتقد جونسون(Johnson,2008) أنه كلما كان مخطط السوك الانهزامي أقوى وأكثر تفصيلاً، زادت إمكانية بدء السلوك الانهزامي. وهذا ما أكدته دراسة مازاد (2018) بأن تلامذة صفوف التربية الخاصة لديهم مستوى مرتفع في الانهزام الذاتي.

ـ الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور. إناث).

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الانهزام الذاتي الذي تم بناءه من قبل الباحث على تلامذة صفوف التربية الخاصة الذين يمثلون عينة البحث الأساسية (النهائية) البالغ عددها (100) تلميذ وتلميذة في صفوف التربية الخاصة من مدارس مركز محافظة بابل, وقد تم الاجابة على فقرات المقياس من قبل معلمين والمعلمات, واستعمل الباحث اختبار مان وتني (U) لعينتين مستقلتين, وقد توصل الى النتائج المبينة في الجدول (10)

جدول رقم (10) يبين قيمة اختبار مان وتني (U) لدرجات مقياس الانهزام الذاتي

الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المعيارية	قيمة مان وتني (U)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	78	54,65	4262,50	−2,934	534,500	1,96	0,05
اناث	22	35,80	787,50				

من خلال الجدول أعلاه نجد بأن قيمة اختبار مان وتني (U) المحسوبة بلغت (534,500) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,96), مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائي لصالح الذكور. ويعزو الباحث سبب ذلك الى ان الذكور يوجهون اللوم لذواتهم عندما يخفقون في واجباتهم اكثر من الاناث. وهذا ما اكدته دراسة مازاد (2018).

ـ التوصيات:

1. عمل برامج توعية للإباء والمعلمين في كيفية تلافي حالات الانهزام الذاتي من خلال تشخيص المبكر والعمل على معالجتها بالطرق الفعالة والمناسبة.
2. القيام بدورات تدريبية للمعلمين القائمين على صفوف التربية الخاصة لتدريبهم على كيفية دمج هؤلاء التلامذة الذين يعانون من الانهزام الذاتي بطريقة ناجحة لان عزلهم بمفردهم بصفوف خاصة يزيد من شدة حالتهم.
3. الاستفادة من مقياس الانهزام الذاتي الذي تم بناءهِ من قبل الباحث في تشخيص التلامذة صفوف التربية الخاصة الذين لديهم انهزام ذاتي من قبل الجهات المعنية بذلك.

ـ المقترحات:

استكمالاً لفوائد البحث الحالي يقترح الباحثان اجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1. أجراء دراسات تبحث علاقة متغير البحث الحالي بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى مثل(القلق، والشعور بالذنب، والانسحاب، والتشاؤم)
2. اعداد برنامج تدريبي لخفض الانهزام الذاتي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة.

المصادر والمراجع العربية والاجنبية:

1.التميمي، ليث حمزة علي، (2013) : **الشخصية المهزومة ذاتيا وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

2.الخفاجي، نغم هادي حسن، (2002): **انماط الشخصية (A) و (B) لذوي قدرات الإدراك فوق الحسي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.

3. دياب، مروان عبد الله، (2006): **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزه، فلسطين.

4. الدجيلي، شيماء محمد طاهر، (2018): **الانهزام الذاتي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي**، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية بنات, جامعة بغداد, العراق.

5. السلطاني، مياسة إسماعيل، (2021): **بناء برنامج ارشادي مقترح بأسلوب التنظيم لتخفيض الانهزام الذاتي لدى طالبات المرحلة ألمتوسطة**، رسالة ماجستير، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

6. شيفر، ستالز مليمان، (1989): **مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها** ،ترجمة نيمه داود ونزية حمدي، عمان ،الاردن.

7. الشمري، مدين نوري طلال، (2015) : **اضطرابات اللغة اللفظية والانتماء الاجتماعي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة من ذوي الأسر الممتدة واقرانهم من ذوي الأسر النووية دراسة مقارنة**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.

8. الظاهر، قحطان احمد، (2010): **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**،ط2، دار وائل للنشر، عمان, الأردن.

9. العيسوي، عبد الرحمن محمد، (2000): **سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية**، ط4، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر.

10. العباس، نور علي عبد، (2019): **الشخصية المهزومة لدى طالبات كلية التربية بنات**، بحث تخرج ، كلية التربية بنات، قسم الارشاد التربوي والتوجيه النفسي، جامعة القادسية، العراق

11. القذافي، رمضان محمد، (2000): **رعاية الموهوبين والمبدعين**، ط2، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.

12. ماضي، جمال،(2016): **دليل الاباء والامهات في تربية الابناء**، ط1 دار الصحوة، القاهرة، مصر.

13. مازاد, مها صبري علوان، (2018): **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بانهزام الذات لدى اطفال الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة, قسم رياض الاطفال، كلية التربية بنات, جامعة بغداد، العراق.

14. الوائلي، اسراء فاضل سهيم، (2015): **اثر الإرشاد السلوكي المعرفي في تعديل السلوك الانهزامي لدى طلاب الجامعة**، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

15. يحيى، خولة احمد، (2000): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الاردن.

1. Al-Tamimi, Laith Hamza Ali, (2013): The Self-Defeated Personality and Its Relationship to Psychological and Social Status, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, Iraq.
2. Al-Khafaji, Nagham Hadi Hassan, (2002): Personality patterns (A) and (B) for people with extrasensory perception abilities, Master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Iraq.
3. Diab, Marwan Abdullah, (2006): The role of social support as a mediating variable between stressful events and the mental health of Palestinian adolescents, Master's Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
4. Al-Dujaili, Shaima Muhammad Taher, (2018): Self-defeat and its relationship to social support among sixth-grade students, master's thesis, Department of Home Economics, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq.
5. Al-Sultani, Mayassa Ismail, (2021): Building a suggested counseling program in an organizational style to reduce self-defeat among middle school students, Master's thesis, College of Education and Humanities, University of Diyala, Iraq.
6. Schaeffer, Stalls Milliman, (1989): Problems of Children and Adolescents and Methods of Helping them, translated by Nima Daoud and Nazia Hamdi, Amman, Jordan.
7. Al-Shammari, Madin Nouri Talal, (2015): Verbal language disorders and social affiliation among students of special education classes with extended families and their peers from nuclear families, a comparative study, PhD thesis, College of Education and Humanities, University of Babylon, Iraq.
8. Al-Zahir, Qahtan Ahmed, (2010): The concept of self between theory and practice, 2nd edition, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
9. Al-Esawy, Abdel Rahman Mohamed, (2000): The Psychology of School Violence and Behavioral Problems, 4th Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Egypt.
10. Al-Abbas, Nour Ali Abd, (2019): The defeated personality of female students of the College of Education for Girls, graduation research, College of Education for Girls, Department of Educational Guidance and Psychological Guidance, University of Al-Qadisiyah, Iraq
11. Gaddafi, Ramadan Muhammad, (2000): Care for the Gifted and Creative, 2nd Edition, Modern University Office, Cairo, Egypt.
12. Madi, Jamal, (2016): A guide for fathers and mothers in raising children, 1st edition, Dar Al-Sahwa, Cairo, Egypt.
13. Mazad, Maha Sabri Alwan, (2018): Emotional sensitivity and its relationship to self-defeat among Riyadh children, an unpublished master's thesis, Kindergarten Department, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq.
14. Al-Waeli, Esraa Fadel Sahim, (2015): The effect of cognitive behavioral counseling in modifying defeatist behavior among university students, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
15. Yahya, Khawla Ahmed, (2000): Behavioral and Emotional Disorders, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing Amman, Jordan.
16. Baumeister ,R.F., &Scher ,S. J. (1988) .Self-defeating behavior patterns a mony normal individuals :Reviw and analysis of common Self-destrucive tendencie S.psycholog _ ical Bulletin.
17. Brownson chris &Bryan Hartzler (2000) Defeat your Self Defeating Behavior Understanding and over coming Harmful patterns The University of Texas.

18. Breanna, Breanna E.veron(2017):The self—DISS: A comprehensive Measure of Self — Defeating interpersonal style ،University of western Ontario ،USA.
19. Freeman, D., Garety, P.A., Kuipers, E., Fowler, D., Bebbington, P. E., & Dunn, G.(2007). Acting on persecutory delusions: The importance of safety seeking. Behaviour Research and Tberapy. University of Manchester, UK, British.
20. Johnson, J., Gooding, P. &Tarrier, N. (2008) An investigation of aspects of the Cry of Pain model of suicide risk The role of defeat in impairing memory. Behavioural Research and Therapy. University of Manchester, UK, British.
21. Johnson, J., Gooding., P. Wood., A., Taylor, P.J., Pratt, D., & Tarrier, №.(2010). Resilience to suicidal ideation in psychosis: Positive self- appraisals buffer the impact of hopelessness Behaviour Research and Therapy. University of Manchester, UK, British.
22. Williams, J.M. G.(1997). Cry of pain. Harmond sworth, UK: Penguin.